[271] نفسك، لا تقل لغيرك يبعث إليك بما يصلحك. 112 - أقول: روى الشهيد الثاني - رحمه ا - (1) بإسناده عن ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن أبيه، عن عبد ا بن سليمان النوفلي قال: كنت عند جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال: فإذا بمولى لعبدا النجاشي قد ورد عليه فسلم وأوصل إليه كتابه ففضة وقرأه فإذا أول سطر فيه بسم ا الرحمن الرحيم أطال ا بقاء سيدي وجعلني من كل سوء فداءه ولا أراني فيه مكروها فانه ولي ذلك والقادر عليه، إعلم سيدي ومولاي إني بليت بولاية الاهواز فإن رأى سيدي أن يحد لي حدا أو يمثل لي مثلا لاستدل به على ما يقر بني إلى ا عزوجل وإلى رسوله ويلخص في كتابه ما يرى لي العمل به وفيما بذله وابتذله وأين أضع زكاتي وفيمن أصرفها وبمن آنس وإلى من أستريح ومن أثق وآمن وألجأ إليه في سري ؟ فعسى أن يخلصني ا بهدايتك ودلالتك، فانك حجة ا على خلقه، وأمينه في بلاده لا زالت نعمته عليك. قال عبد ا بن سليمان فأجابه أبو عبد ا عليه السلام: بسم ا الرحمن الرحيم جاملك ا بصنعه، ولطف بك بمنه، وكلاك برعايته، فانه ولي ذلك. أما بعد فقد جاء إلي رسولك بكتابك فقرأته، وفهمت جميع ما ذكرته، وسألت عنه، وزعمت أنك بليت بولاية الاهواز فسرني ذلك و ساءني، وساخبرك بما ساءني من ذلك، وما سرني إن شاء ا تعالى فأما سروري بولايتك فقلت: عسى أن يغيث ا بك ملهوفا خائفا من أولياء آل محمد صلى ا عليه وآله ويعز بك ذليلهم ويكسو بك عاريهم، ويقوي بك ضعيفهم، ويطفئ بك نار المخالفين عنهم، وأما الذي ساءني من ذلك فان أدنى ما أخاف عليك أن تعثر بولي لنا فلا تشم حظيرة القدس، فاني ملخص لك جميع ما سألت عنه إن أنت عملت به، ولم تجاوزه

---

(1) كتاب الغيبة الملحق بكشف الفوائد ص 264 وقد مر بعضه في مواعظ النبي صلى ا عليه وآله ج 77 ص 189 مع اختلاف في بعض الموارد. والظاهر المنقول ههنا من نسخة وهنالك من نسخة اخرى وكان فيهما اختلاف.